عدد ٢٦٢٣ — المؤيد في يوم الخميس ٣ رجب سنة ١٣١٦ — السنة التاسعة

المؤيد ١٣٠٧

جريدة يومية سياسية تجارية

اشتراك المؤيد

١٥٠ عن سنة داخل القطر و٩٠ عن نصف سنة
ليرتان عثمانيتان فى الممالك المحروسة
خمسون فرنكا فى الممالك الاجنبية
(القيمة تدفع سلفاً)

لا يعتد وصولات الاشتراك مالم تكن صادرة من المحرر ومختومة بختم المدير وممضاة من المستلم

أجرة نشر الاعلانات

١٥ السطر فى الصحيفة الاولى
١٠ فى الثانية والثالثة والسابعة فى الرابعة
(واذا تكرر نشر الاعلان يخبر الادارة فى شأن الاجرة)

مكاتبات المؤيد

جميع الرسائل يجب أن تكون خالصة أجرة البريد بادية
(مدير المؤيد) ومحرره (على يوسف)

لا يلتفت الى الرسائل مالم تكن ممضاة باسم مرسلها
وفيها أيضاً اسمه (بحروف واضحة)
والرسائل للرد ثانية أدوجت أولم تدرج
المراسلات التلغرافية يكفي فيها اسم (المؤيد)

محل ادرة الجريدة (بدار المؤيد) نمرة ١٠٤
بشارع محمد علي
(نمرة التلفون ٣٥٥)

(مصر فى يوم الخميس ٣ رجب سنة ١٣١٦) — قررت عموم المحاكم الاهلية جريدة (المؤيد) رسمياً لنشر الاعلانات القضائية (١٧ نوفمبر سنة ١٨٩٨ - ٩ هاتور سنة ١٦١٥)

القيصر الالماني

فى دمشق الشام

فى ٢٧ جمادى الثانية لمكاتب خصوصى

نشرنا فى عدد مضى ملخص الاحتفال بزيارة جلالة القيصر الالمانى وحضرة قرينته مدينة بيروت ونأتى هنا على ملخص الاحتفالات بجلالتهما فى دمشق الشام حيث بارحا بيروت يوم الاثنين ٢٣ جمادى الثانية سنة ١٣١٦ قاصدين مدينة دمشق الزاهرة وكانت محطات السكة الحديد فى طريقها مزينة حافلة بالمستقبلين ولا سيما محطة (عالية) التى كان فى استقبال جلالة الامبراطور بها دولتلو نعوم باشا متصرف جبل لبنان وحضرة قرينته وكبراء مأمورى الجبل وفى مقدمتهم سعادة الامير الجليل مصطفى أرسلان قائمقام الشوف وكلهم بالملابس الرسمية وهناك صنوف العساكر اللبنانية واقفة تؤدى المراسم العسكرية والموسيقى تصدح بالسلام الامبراطورى الالمانى . وقد تفضل جلالة الامبراطور والامبراطورة فشرفا أحد السرادقات التى كانت مقامة هناك للاحتفال بمقدمهما وجرت مظاهرات الحفاوة كما يليق بالمحتفلين والمحتفل لهما فى ظل شوكة واقتدار جلالة السلطان الاعظم . كما أن جلالة الامبراطور أغدق نعمه على دولة المتصرف وبعض مأمورى الجبل . ثم بارح المحل وركب القطار تصحبه جلالة قرينته وحاشيتهما حيث سار قاصداً دمشق الشام فلما وصل بالعز والاجلال محطة (معلقة زحلة) حيث يبتدئ حدود ولاية سوريا كان فى استقباله حضرات أصحاب الدولة المشير شاكر باشا وناظم باشا وعبد الله باشا وعبد الرحمن باشا اليوسف محافظ ركب الحج الشريف وغيرهم من كبار الضباط والأمراء المصاحبين لجلالة الامبراطور والمستعدين لاستقباله . ولما وصل القطار الى تلك المحطة لبث هنيهة جرت فيها مراسم الحفاوة والاستقبال ثم نزل جلالة الامبراطور والامبراطورة الى سرادق أعدلهما وخاصة حاشيتهما لتناول طعام الغداء فيه ثم ركبا ومن معهما قطاراً خاصاً حيث كان أولئك المشيرون والضباط والامراء سبقوا الى دمشق على قطار خصوصي أيضاً . ولا تسل عن دمشق كيف أخذت زخرفها وازينت ولبست حلل البهاء وظهرت بجميل الرواء استعداداً لاستقبال أكرم ضيف فى ساحة أكرم مضيف . ولما وصل دمشق حيث الساعة ١٠ و ٣٠ دقيقة عربية كان فى استقبالهما أولئك المشيرون والوزراء والامراء بين ملكيين وعسكريين وكلهم بالملابس الرسمية فتقدم دولة الوالي لتحيتهما ثم قدم لهما حضرات المستقبلين . وعندئذ أطلقت المدافع وصدحت الموسيقى بالسلام الملوكي الالماني وركبا بعد ذلك مركبة سلطانية أعدت لهما تقودها أربعة من جياد الخيل الى قصر الضيافة الذى أنشيء لهما فى الدائرة العسكرية وقد لقى الامبراطوران فى طريقهما كل مظاهر الحفاوة والاجلال مما ضاعف سرورهما وابتهاجهما . ومضت تلك الليلة على أجمل ما تمضي به ليالي الهناء . وفى صباح يوم الثلاثاء التالي زارا الجامع الاموي الشريف وكان جلالة الامبراطور راكبا جواداً أشهب من خير الجياد وجلالة الامبراطورة راكبة عربة جميلة وسار كلاهما فى موكب بين مواكب الابهة والجلال حتى اذا اقتربا من الجامع ترجلا على بعد نحو ٣٠ متراً ثم دخلاه وعلامات الخشية والوقار باتية على وجهيهما فزارا ضريح سيدنا يحيي الحصور عليه السلام وشاهدا أعمال البناء المستجد على الطراز العربي انطباقاً على الاصل الباقي

ثم زارا بعد ذلك ضريح السلطان صلاح الدين الايوبى وقد وقف جلالة الامبراطور برهة باهتا عنده ثم بسط يديه ليستنزل الرحمة من الله على جدثه وقد بالغ الامبراطور فى اعجابه بذكرى هذا الرجل العظيم قائلا انه كان الآية الكبرى فى زمانه شهامة وبسطة فى الكرم والعدل

وبعد انثنائهما عن ضريحه صنعت الامبراطورة بيدها كما أشار جلالة الامبراطور اكليلا بديعاً من الزهر ليوضع على ضريح ذلك البطل العظيم وقد كتب عليه بالعربية ما نصه

«ويلهم الثانى قيصر المانيا وملك بروسيا تذكاراً للبطل السلطان صلاح الدين الايوبى»

ولا غرو فللخلال الشريفة في الرجال مغناطيسية جذابة للنفوس كما تحبب ذكرى الماضين للخالفين. وهذا ما حبب للامبراطور ويلهم الثانى الشجاع الباسل والشهم الكريم النفس العادل ذكرى صلاح الدين الايوبي الشجاع الباسل والشهم الكريم العادل ولو كان هذا الامبراطور من دعاة المسيحية فى القرن التاسع عشر وصلاح الدين من حماة الاسلام ودعاته في القرن الثانى عشر

ثم زار جلالتهما دار المرحوم أسعد باشا العظم أشهر دور دمشق بالآثار العربية القديمة والذخائر البديعة فاستقبلهما رؤساء هذه العائلة الكريمة المتحد بما يليق لأعظم الملوك من مظاهر الحفاوة والجلال وقد أخذا يتفقدان هذه الدار قاعة فقاعة وكانت على طولها لها الاوانى النادرة المثال حتي في بيوت الملوك . وقد أطال جلالة الامبراطور والامبراطورة النظر بجملة آنية صينية من أنفس نوعها القديم فتقدم صاحب الدار وقال «لجلالة الامبراطور أن يتنازل فيأمر بأخذ ماشاء من هذه الاوانى»

فأجابه جلالة الامبراطور «انما أتينا دارك لنزورك لا لنهب» فقال صاحب الدار «ليس فى هذا نهب يا جلالة الامبراطور اذ نحن وأموالنا لمولانا أمير المؤمنين الذى أنت صديقه الحميم . وحيث لا فرق عندنا بين الصديقين فكل مافي الدار مالك فاذا أخذت شيأ كان من مالك»

وقد ترجم هذا الجواب لجلالة الامبراطور والامبراطورة فأعجبا به كل الاعجاب . ثم قالت الامبراطورة «واننا نأخذ هاته الاوانى الثلاث تذكارا لزيارتنا هذه الدار» وكان الامر كذلك فشكر حضرة صاحب الدار جلالتهما على هذا التنزل والتفضل

وقد لبثا نحو الساعة فى فناء هذه الدار حيث أجريت امامهما جملة ألعاب شرقية كان فيها مزيد سرورهما

وفي هذا اليوم أيضاً تنزها فى ضواحي المدينة ثم زار جلالة الامبراطور دولتلو ناظم باشا الوالى في داره فقدم له دولته أنجاله حيث تلطف جلالته فصافحهم وأكثر من ألفاظ الانعطاف نحوهم وبعد أن لبث فى داره نحو نصف ساعة بارحها مشكوراً من دولة الوالى وأنجاله الذين ساروا في معيته الي قصر الضيافة البهى

وفى مساء الثلاثاء أعدت دائرة البلدية لجلالة الامبراطور والامبراطورة مأدبة فاخرة . وكان قد عرض على جلالته أن حضرة السيد محمد أفندى على الكزبرى من طلبة العلم ونجل حضرة سماحتلو سليم أفندى الكزبرى سيلقى بين يديه الكريمتين خطبة يحيي بها جلالته وقرينته باسم مدينة دمشق فأعرب عن كمال رضاه لذلك

وهذا نص الخطبة التي ألقاها حضرته بالعربية تنشرها كما ألقاها بحروفها

لا عجب اذا اضطرب جنانى وتلعثم لسانى لانى واقف بإعتاب امبراطور عظيم وقائد كبير شهير تهتز الارض لهيبته وتخر الجبابرة لشوكته وصولته أجل هو ذلك الامبراطور الذى طبقت شهرة فضائله البلاد وأدهشت مآثره عقول العباد هو الذي بلغت سياسته وحكمته الامة العظيمة الالمانية أقصى درجات الكمال وارتقت هذا الارتقاء العجيب الذى جعلنا نعتقد ان الطفرة غير محال ارتقاء لم يسبق له مثيل فى تاريخ الامم والاجيال ارتقاء يحير العالم الاوربى والاميركى بالنظر لاتساع نطاقه ووجيز مدته

فاجلالة الامبراطور ان مدينة دمشق الشهيرة ترحب ترحيباً عظيماً بشريفكم اياها في خلال زيارتكم للممالك المحروسة العثمانية اظهاراً لما بين جلالتكم وسيدنا الخليفة الاعظم من آثار الودو المصافاة وتأكيداً لما بين الامتين العظيمتين من روابط الالفة وحسن الصلات التي امتلكتم بها محبة العثمانيين عموما واستملتم قلوب ثلاثمائة مليون من المسلمين القاطنين فى مشارق الارض ومغاربها المرتبطين رباطا دينياً روحياً بمقام الخلافة العظمي فهم يذكرون على الدوام هذه الزيارة مقرونة بالشكر والدعاء وترتيل آيات الحمد والثناء على ماجلالتكم من الايادى البيضاء والمساعدات الادبية للامة المعظمة العثمانية مما سيكون له شأن كبير فى تاريخ الامتين الالمانية والعثمانية المرتبطتين برباط الحب رباطا وديا وان مدينة دمشق تفتخر وتباهى الافلاك بوجود جلالتكم فى أرجائها وان ذلك سيكون أعظم مايدون في تاريخها وأثبتها هذا وانى بالاصالة عن نفسى والنيابة عن مواطني الدمشقيين أقدم بين أيدى عظمتكم كمال التعظيم والاجلال سائلا المولى جل وعلا أن يديم بركاته عليكم وعلى شعبكم العظيم بمنه وكرمه اه

وقد ترجم بعد ذلك حضرة عزتلو المير الاى صادق بك المؤيد (العظم) اليا ور الشاهانى من العربية الى الالمانية . ثم خطب بمثل هذا المعنى كذلك حضرة عزتلو سليم بك ثابت بالنيابة عن أهالي سوريا بأسرها وعلى أثر ذلك نهض جلالة الامبراطور واقفاً فنهض جميع الحاضرين اجلالا لمقامه وألقى الخطبة الآتية آمراً بعد ذلك بترجمتها حرفياً وطبعها باللغتين التركية والعربية فكان كما أمر . وهذه هى

خطبة جلالة الامبراطور

(فى أدبية بلدية دمشق)

«ان ماشاهدناه من الاحتفالات، والتعظيمات التى أقيمت لنا هنا والمراسم، الاحترامية التي أعدت لنا أثناء تجوالنا، داخل الممالك العثمانية التي مررنا بها وعلى الخصوص حين مواصلتنا لبلدة الشام، الشهيرة وما عايناه من القبول الشائق، والاستقبال اللائق الذى كان ذلك كله، شطراً مما رأيناه من الاحترامات فى الممالك العثمانية أوجب ممنونيتنا جداً، فلذلك أدي بيان التشكر عني وعن الامبراطورة من الواجبات»

«فكما انى غدوت من هذه المراسم، الاستقبالية التى جرت بأحسن صورة، أتلذذ بما أحس به بأعماق قلبي من دواعي المسرة وكذلك لما أفتكر بأني موجود، فى بلد عاش بها من كان أعظم رجال عصره، وفريد دهره شجاعة وبسالة من كان قدوة «الشهامة والذى كانت شهرته متجلية في الآفاق، الا وهو القهرمان الشهير صلاح الدين، الايوبى ابتهج بالاحساسات الفؤادية وبهذه الوسيلة أرى من اللازم انتهاز الفرصة فى بادئ كل أمر ان أبين بسرور لامزيد عليه تشكراتى لحضرة صاحب الشوكة السلطان عبد الحميد خان الذى افتخر بمحبته الخالصة بحق وبآثار الاستحضارات الاكرامية»

«وكونوا على ثقة بأن أمبراطور المانيا، سيكون محباً لجلالة السلطان الاعظم عبد الحميد خان الثانى وللثلاثمائة مليون من الاسلام القاطنين فى قطعات الارض المختلفة المربوطين بجلالة السلطان الاعظم المشار اليه برابطة الخلافة العظمي الى الابد اه»

وقد ترجم هذا الخطاب كذلك حضرة صادق بك الى العربية فكان له أجمل وقع وأعظم تأثير على نفوس الحاضرين . اذ لم يبق بعد ذلك برهانا على ارتباط الدولتين العثمانية والالمانية بأقوى عري المحبة والصداقة . وقد جاء فضلا عن ذلك أصدق شاهد على ان الامبراطور ويلهم الثانى يذكر الجميل لصاحبه ويشهد بالفضل لاهله كما ذكر شمائل صلاح الدين الايوبى بما يحيي ذكراه الحسنة وان كان ذلك الرجل النازى المجاهد فى سبيل الدفاع عن بيضة الاسلام ضد الصليبيين . وهذا وحده برهان كاف على أن الامبراطور ويلهم الثاني سيذكر كما قال الى الابد محبة صديقه السلطان عبد الحميد الثانى ومحبة الثلاثمائة مليون من المسلمين الذين يقطنون أكناف الارض على سعتها وتفرقها ويرتبطون مع جلالة أمير المؤمنين برابطة الخلافة العظمي

هذا وبعد تناول الطعام لبث جلالة الامبراطور والامبراطورة نحو الساعتين فى دائرة البلدية مظهراً لاعظم حفاوة واجلال ومصدراً لاعظم شكران وامتنان للسلطان ولرعية السلطان

ومضى يوم الاربعاء على الضيفين الكريمين في ضواحي دمشق يشاهدان ماخصها الله به من محاسن الطبيعة والبهجة . ثم عادا بموكبهما الحافل الي النزهة داخل المدينة . وانقضت الليلة الثالثة في المدينة كاختها على أحسن مناظر الزينات بهجة ورواء